ومَنْ كَفَرُوا بِاللهِ سارُوا بِذُرَيْهِمْ
وقد حَقَّقُوا عن ذَرْيِهِمْ كُلَّ إِرْبِهِمْ (١)
أَلا إِنَّهُمْ مَنْ يَكْفُرُونَ بِرَبِّهِمْ
أَلا إِنَّ أَهْلَ الكُفْرِ باءُوا بِذَنْبِهِمْ

١٦/ ٢/ ١٤٤٢هـ

(١) الإِرْب: الحاجة والبُغْيَة والأُضْبُنَّة.

وَمَنْ كَفَرُوا لَا يَرْقُبُونَ حِسَابًا

أَلَا إِنَّهُمْ لَا يَرْتَجُونَ ثَوَابًا (١)

أَلَا إِنَّهُمْ لَا يَرْهَبُونَ عِقَابًا

لِذَا يَفْعَلُونَ الشَّيْءَ بِخَابٍ وَعَابًا

١٤٤٢/٢/١٦هـ

(١) لَا يَرْتَجُونَ : لَا يَرْجُونَ .

يَأْتِهِمْ لا يُؤْمِنُونَ بِآخِرَهْ

هُمُ ارْتَكَبُوا الآثامَ كُلَّ لَفاقِرَهْ (١)

أَوْ كُلُّ أَسْبابِ البَلاءِ الحاضِرَهْ

وَكُلُّ هَوَى الشَّيْطانُ قَدْ كانَ آمِرَهْ

١٤٢٤/٢/١٦

(١) اللفاقرة : الداهية تكسر فقار السلسلة العظمية الظهرية.

آ ـ إنّهم مَن يَذْهَبونَ إلى الحَرْبِ

وكلٌّ سَيَأْتي ساحةَ الطَّعْنِ والضَّرْبِ (١)

وذيتَ يَعْني المَوْتَ يأتيهِ مِنْ قُرْبِ

فأَوْلى بِطِفْلٍ نَيْلُهُ مُتْعَةَ القَلْبِ

١٦/٢/١٤٤٢هـ

(١) الطّعن بالرُّمْح والضّرْبُ بالسّيْف.

ومِنْ قَبْلِ مَوْتِ المَرْءِ قد نالَ مُتْعَةً
ومَنْ لم يَنَلْها كانَ قد نالَ ضَيْعَةً
أَلا ذا شَبابٌ مِنْهُ قد نالَ مَيْعَةً (١)
ومِنْ كُلِّ ما يَهْوى لقد سَئِمَ جَوْعَةً

١٦/٢/١٤٤٢هـ

(١) المَيْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وأَمْتَعُهُ ومِنْهُ ضَيْعَةُ الشَّباب.

قد اهتمّ كُفّارُ لكي يأكلوا لحمًا
وهُمْ أكلوا شحمًا وهُمْ تركوا عظمًا
وليتَ يُبالي واحدٌ إنْ أتى إثمًا
أمْ كلُّ نُمْرُمٍ كانَ قد عدّهُ غُنْمًا (١)

١٦/٢/١٤٤٢هـ

(١) الغُرْم، بضمّ الغين: الخسارة. والغُنْم، بضمّ الغين: الغنيمة.

لقد ضجيت الكفار سبب قياني (١)

وقصدهم أن يسمعوا لأغاني

وسبب قياني ذاك سبب أماني

وسبب قياني ضن طوع بناني

١٤٤٢/٢/١٦

(١) القيان جمع القينة، وهي المغنية.

وذي قَيْنَةٌ كانَتْ تُغَنِّي بِأَشْعارِ

وفيه أَذى الإِسْلامِ قد لاحَ كالنّارِ

وماذا الّذي تَرْجُوهُ مِنْ شِعْرِ كُفّارِ (١)

أَلا كُلُّ هذا الشِّعْرِ سَلَّةُ أَقْذارِ

١٦/٢/١٣٤٢هـ

(١) وماذا الّذي تَنْتَظِرُهُ أَيُّها المُخاطَب.

أَلا كُلُّ شِعْرٍ كانَ ضَمَّ قَذارَةً
وفي نَظْمِهِ أَبْدى الدَّنِيءُ شَطارَةً
وذِي قَيْنَةٌ غَنَّتْ وأَبْدَتْ مَهارَةً
وما وَصَفَتْ دُونَ القَبِيحِ سِتارَةً

١٦/٢/١٤٤٢هـ

أما إنّما الكفّارُ قومًا تذعامُ
فكيفَ إذا ما الخمرُ يشترِبُ أقوامُ
وليسَ يَلُمُّ القومَ شُرْكَبُ آثامُ
وهَلْ بعدَ كُفرِ القومِ ذنبٌ وقد خامُوا(١)

١٦/٢/١٤٤٢م

(١) خامُوا: أصابَهُمُ الوَخَمُ والوباء.

أَلا إِنَّما الكُفّارُ جِنْسٌ مِنَ الخُمْرْ
فَكَيْفَ بِأَيٍّ مِنْهُمُ حِينَما سَكِرْ
وَكَيْفَ وَتِلْكَ الخَمْرُ تُجْلَبُ مِنْ جَدَرْ (1)
وَكَيْفَ إِذا ما قَيْنَةٌ رَقَّتِ الوَتَرْ

١٦/ ٢/ ١٤٤٢هـ

(1) جَدَر: مَدِينَةٌ بالشّام مَشْهُورَةٌ بالخمر الجيّدة.

وَيَعْلَمُ كُفَّارُ إِلَى الْحَرْبِ تَذْهَبُ
بِأَنَّ اشْتِعَالَ الْحَرْبِ يَمْوُتِ مَذْهَبُ (١)
وَلَيْسَ وَرَاءَ الْمَوْتِ خَيْرٌ سَيُطْلَبُ
لِذَا نَالَ مَا جَادَتْ بِهِ الْيَوْمَ زَيْنَبُ (٢)

١٤٤٢/٢/١٦

(١) مذهب: طريق.
(٢) زينب: رَمْزٌ لِجِنْسِ الْأُنْثَى.

أَلا إِنَّ لَهْواً فِي الطَّرِيقِ يُؤَخِّرُ
وَكُلٌّ مِنَ الْكُفَّارِ لِلَّهْوِ يُغْوِرُ
فَكَيْفَ إِذَا فِي الدَّرْبِ ذَا الرَّوْضُ أَخْضَرُ
وَكَيْفَ إِذَا تَمَّتْ رَبَابٌ وَعَنْبَرُ

١٦/٢/١٤٤٢هـ

إذا صَحَّ لَهْوٌ في الطَّريقِ لَيُؤْثَرُ
وَلَسْتَ تَرَى مَنْ مِنْهُمُ يَتَأَخَّرُ
وَكُلٌّ بِسَاحِ اللَّهْوِ يُلْقِلُ يَخْسَرُ
وَكُلٌّ سَتَيْضَحُو حِينَمَا الحَرْبُ تُسْعَرُ

١٦/٢/١٤٤٢هـ

وإنْ كانَ كُفّارُ بَدْرٍ لَتَفْخَرُ
وكُلٌّ بَدا في مَشْيِهِ يَتَبَخْتَرُ
فَإنَّ الهُدى والصَّحْبَ لِلأرْضِ تَحْفِرُ
وذا خَنْدَقٌ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ لَيَكْبُرُ (١)

١٦/٢/٦٤٢م

(١) يَكْبُرُ، بِضَمِّ الباءِ: يَعْظُمُ.

رَسُولُ الْهُدَى دَوْمًا يَسْأَلُ رَبَّهُ
بِتَأْخِيرِ كُفْرِ بَاتَ يَسْأَلُ رَبَّهُ
فَلَيْسَ يَنَالُ الْكُفْرُ قَدْ سَارَ إِرْبَهُ
وَيَسْأَلُهُ نَصْرًا عَزِيزًا أَحَبَّهُ

١٦/٢/١٤٤٢هـ

أَجابَ صَلِيكُ العَرْشِ دَعْوَةَ عَبْدِهِ

وهاهُوَ عَوْنُ اللهِ يَأْتِي لِجُنْدِهِ

وهذا رَسُولُ اللهِ قائِدُ أُسْدِهِ

ونَصْرٌ مِنَ المَوْلَى أَتَى حَسْبَ وَعْدِهِ

١٦/٢/١٤٤٢هـ

على نصرِ ربِّ العرشِ تظهرُ آياتُ

أ لا إنّها الآياتُ تحملُ أوقاتُ

وكلٌّ من الآياتِ يحملُ ميقاتُ (١)

أ لا إنّها الآياتُ يذكرُ أثباتُ (٢)

١٦/٢/١٤٤٢هـ

(١) الميقات: الوقت المضروب للفعل.
(٢) الأثبات، جمع الثبت، بفتح الثاء والباء، وهو الرجل الحجة يوثق به.

وممّا يسرّ النفس ذكر آيات (١)
وأصحاب خير الخلق حجّة أثبات
ومن قد تروّوها قد رأوها بأوقات
وكلّ دليل أنّ نصر الهدى آتي

٢٦/٢/١٤٤٢هـ

(١) آيات : المعجزات.

آلا إنّما الآياتُ فضلٌ مِنَ الباري
وكلُّ تقوّلُ النّصرُ في دربِهِ جاري
ونصرُ رسولِ اللهِ قدرةُ جبّارِ
آلا كلُّ شيءٍ في طريقٍ لهُ ساري

١٤٤٢/٢/١٦

فَذِي طِفْلَةٌ فِي كَفِّهَا تَحْمِلُ التَّمْرَا
وَذِي أُمُّهَا كَانَتْ لَقَدْ أَصْدَرَتْ أَمْرَا
بِإِعْطَائِهِ الشَّخْصَيْنِ قَدْ أَتْقَنَا قَفْرَا
أَبُوهَا وَخَالٌ إِنَّ كُلًّا بَدَا صَقْرَا(١)

١٧/٢/١٤٤٢هـ

(١) الوالد: بَشِير بن سعد، والد النُّعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي الصحابي الفاضل. انظر تهذيب الأسماء واللغات ١/١٣٤ والسيرة النبوية ٢/١٨٧ والخال: عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم.

وذي لِهْفَةٌ جاءَتْ لساحَةِ خَنْدَقٍ
وتَبْحَثُ مَنْ نَجْمَيْنِ كُلٌّ تَرَتَّقَى
وأَبْصَرَها طه فنادى بِمَنْطِقٍ
وقالَ وماذا تَحْمِلِينَ بِمِرْفَقِ (1)

١٧/٢/١٤٤٢هـ

(1) المِرْفَق: مَوْصِلُ الذِّراعِ في العَضُدِ.
والمراد هنا اليَد.

وذي طفلةً أبدت لأحمد ذا التمرا
وتوجهُ رسولِ الله قد أظهرَ البشرا
وذي طفلةً كانت أبا نثلةُ أمرا (١)
وذي طفلةً صبتهُ في كفهِ فورا

١٤٤٢/٢/١٧هـ

(١) أخبرت الطفلة النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّ هذا غداءٌ والدها بشير بن سعد وخالها عبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنهما.

وذيت تمرٌ صُبَّ من كفِّ أحمدا
وليس هو التمرَ الذي يملأ اليدا
وجيء بثوبٍ باتَ يبسطُه الهدى
وتمرٌ بثوبٍ كان حقاً تبددا (١)

١٧/٢/١٤٤٢هـ

(١) تبعثر التمرُ الذي صبّه النبيّ صلّى الله عليه وسلّم من الثوب.

أَلا إِنَّهُ تَمْرٌ بِثَوْبٍ تَبَعْثَرا
أَلا إِنَّهُ تَمْرٌ بَدا الآنَ أَكْثَرا
وَيَأْخُذُ شَكْلَ السَّحْبِ فِي الأُفْقِ أَمْطَرا
أَلا إِنَّهُ قَدْ أَشْبَهَ الآنَ أَنْهُرا

١٧/ ٢/ ١٤٤٢هـ

وديت تمر بات يملأ ثوبه

أو إنه تمر لصداء جنبه (١)

وصاحبه مثل القطر يملأ سبته

أو إنه كالسيل يعرف دربه

١٧/٢/١٤٤٢

(١) أي فاض التمر خارج الثوب كما فاض الماء خارج النهر.

بِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ هذا مُؤَذِّنُ
يَصِيحُ بِجَيْشٍ لِلرَّسُولِ وَيُعْلِنُ
تَعالَوْا إِلى رِزْقٍ وذا الجَيْشُ يُذْعِنُ
أَلا إِنَّ كُلاًّ بِالطَّعامِ لَيَشْتَمُنُ (١)

١٧ / ٢ / ١٤٤٢هـ

(١) يَشْتَمُنُ ، بفتح الميم : يمتلئ جسمه .

ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ كُلٌّ لَيَشْبَعُ

ولَمْ يَبْقَ فِي بَطْنٍ لِذا التَّمْرِ مَوْضِعُ (١)

أَلا إِنَّ كُلَّ الجَيْشِ صَاحُوا يَرْجِعُ

أَلا إِنَّ ذاكَ التَّمْرَ كالماءِ يَنْبُعُ (٢)

١٧/٢/١٤٤٢هـ

(١) لم يبق للتمر الذي خاض موضع في أيّ بطن.

(٢) يَنْبُع، بضمّ الباء: يَخْرُج. أي استمرّ التمر في الزيادة.

وفي آيةِ المُخْتارِ قد أَبْصَرَ الجُنْدُ

أَلا إِنَّ كُلاًّ مِنْهُمُ حاجَمُ السَّعْدُ

وأَدْرَكَ أَنَّ العَوْنَ مِنْ رَبِّهِ يَبْدُو

أَلا إِنَّ نَزْنَدَ المَرْءِ في الحَفْرِ يَشْتَدُّ (١)

١٧/٢/٢٤٤٢هـ

(١) النَّزند: السَّاعد والذِّراع.

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ بارَكَ في الجُهْدِ
وذا خَنْدَقٌ يُكْفَرُ في هَيْئَةِ اللَّحْدِ
أَلا كُلُّ جُنْدِيٍّ بِإِخْلاصِهِ يُبْدِي
أَلا كُلُّ جُنْدِيٍّ تَيَشْعُرُ بِالسَّعْدِ

١٤٤٢/٢/١٧هـ

أَلا إِنَّ كُلَّ الْجُنْدِ فِي الْحَفْرِ تَجْهَدُ
يَقُودُهُمُ فِي كُلِّ جُهْدٍ مُحَمَّدُ
وَعَوْنٌ مِنَ الرَّحْمَنِ دَوْمًا لِيَشْهَدُ
وَيَخْتَبِرُ اللهُ الْعِبَادَ لِيَسْعَدُوا

١٤٤٢/٢/١٧

بِشَرٍّ وَخَيْرٍ يَبْتَلِي اللهُ عَبْدَهُ
بِهِذَا وَذَا عَنِ الْخَيْرِ زَوَّدَ جُنْدَهُ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ قَدْ نَالَ رِفْدَهُ (١)
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ أَكْثَرَ حَمْدَهُ

١٧/٢/١٤٤٢هـ

(١) الرِّفد: العَوْن من الله تعالى.

أَلا إِنَّهُ الإِنْسانُ فِي الشَّرِّ يَصْبِرُ
أَلا إِنَّهُ الإِنْسانُ فِي الخَيْرِ يَشْكُرُ
عَلَى صَبْرِهِ وَالشُّكْرِ كُلٌّ سَيُؤْجَرُ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ هَا هُوَ يَحْضُرُ

١٧/٢/١٤٤٢

طعامُ الهدى إنْ كان صحَّ فمِنْ تمرْ
بأمرِ خليلٍ صاحبِ الخلقِ والأمرْ
وما هوَ لهُ يشربُ الماءَ منْ بئرِ
لعدَّةِ أيّامٍ كأصحابهِ الغرّ

١٧/٢/١٤٤٢هـ

ألا إنّ عَوْنَ اللهِ قد جاءَ أحمدا
وذي ثقةٍ عَوْنٌ دائماً أبصرَ الهدى
وعن ذاكَ إيماءٌ لِنَصْرٍ تجدّدا
ألا إنّ عَوْنَ اللهِ ليسَ لهُ مدى

١٧/٢/١٤٤٢هـ

عَلَى كُلِّ حالٍ خاتَمُ الرُّسْلِ يَصْبِرُ
أَلا إِنَّهُ طَهَ الهُدَى المُتَخَيَّرُ
عَلَى السُّمِّ مِنْ جُوعٍ فَأَحْمَدُ يَصْفِرُ
وَأُسْوَتُنا طَهَ إِلَى يَوْمَ نُحْشَرُ

١٧/٢/١٤٤٢هـ

عَلَى جُوعِهِ خَيْرُ الأَنَامِ لَيَصْبِرُ
وَمَوْنُ مَلِيكِ العَرْشِ دَوْمًا لَيُظْهِرُ
وَأَصْحَابُهُ دَوْمًا إِلَيْهِ لَتَنْظُرُ
وَيَحْمَدُ طَهَ اللَّهَ دَوْمًا وَيَشْكُرُ

١٧/٢/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّهُ الْمَجْهُودُ نالَ ضُلُوعَهُ
وَلَمْ يُبْدِ خَيْرُ الْخَلْقِ يَصْحَبُ جُوعَهُ
وَكُلٌّ مِنَ الْأَصْحابِ أَبْدَى دُمُوعَهُ
عَلى حالِ خَيْرِ الْخَلْقِ قادَ جُمُوعَهُ

١٧/٢/١٤٤٢هـ

وبَطْنُ الرُّهدى بالجُوعِ دَوْمًا لَيُعْلِنُ
وما كانَ خَيْرُ الخَلْقِ لِلجُوعِ يُذْعِنُ
ولكِنَّهُ دَوْمًا لِجُوعٍ يُلَمْلِمُ
أَلا إِنَّها الأَحْجارُ في الخَصْرِ تَسْكُنُ

١٧/٢/١٤٤٢هـ

وذا حجرٌ في حِجْرِ كُلٍّ مِنَ الصِّحْبِ (١)

ولكنَّ بَطْنَ المرءِ ما كانَ ذا لُبِّ

وليسَ يَكُفُّ البَطْنُ وَقْتًا عَنِ العَتْبِ (٢)

آسٍ إنَّهُ دَوْمًا يَقُولُ وما ذَنْبِي

١٧/٢/١٤٤٢هـ

(١) حِجْر الإنسان: حِضْنه.
(٢) العَتْب: اللَّوْم.

٣ - إنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قد شَدَّ أحْجارا
عَلَى بَطْنِهِ والبَطْنُ يَصْنَعُ أسْتارا(١)
وقد كانَ أصْحابُ المُبَجَّلِ أبْرارا
وَدَمْعُهُمُ بِنْحالِ قد كانَ مِدْرارا

P/٤٤٢/٢/١٧

(١) الأستار: جمع السِّتْر، وما يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الثِّياب.

أمل قلبُ كلِّ يلهدى يتفطّرُ
وكلٌّ يعالي المصطفى يتأثّرُ
جميعُهم في ذيتَ الحالِ يحفرُ
بمناءُ رسولِ اللهِ دومًا لأكبرُ

١٧/٢/١٤٤٢هـ

وذا جابرٌ قد كان أبصرَ أحمدا (١)

لِأجلِ الهدى ذا دمعُهُ أشبهَ الندى (٢)

فقرَّ لزوجٍ قد أحبَّتْ محمدا

أعندكِ رزقٌ كي نقدِّمَ للهدى (٣)

١٧/٢/١٤٤٢هـ

(١) هو جابر بن عبد الله الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما. وهو الأنصاري، الخزرجي، السَّلِمي، بفتح السين واللام من بني سَلِمة، بكسر اللام. انظر تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٤٢.

(٢) الندى: المطر، والنَّدى، هو بخار الماء يتكاثف من طبقات الجوّ الباردة في أثناء الليل، ويسقط على الأرض قطراتٍ صغيرة.

(٣) رزق: طعام.

وذا جابرٌ مِنْ خَنْدَقٍ كانَ هَرْوَلا
وفي سَيْرِهِ قد كانَ أَشْبَهَ أَجْدَلا (١)
لِيَعْمَلَ في حَفْرِ الّذي كانَ أَطْوَلا (٢)
وذا جابرٌ دَوْمًا لِيَبْذُلَ ما غَلا

١٧/٢/١٤٤٢هـ

(١) الأجدل: الصَّقْر.
(٢) أي ليواصل حفر الخندق الّذي كان أطول خندق.

أَلا إِنَّهُ فِي السِّرِّ قَدْ جَاءَ دَارَهُ
وَذَا جَابِرٌ قَدْ كَانَ أَقْصَى نُصَارَهُ
وَحَالُ الْهُدَى قَدْ كَانَ أَشْعَلَ نَارَهُ
وَيَبْكِي لِزَوْجٍ حَالُ طَهَ أَثَارَهُ

١٧/٢/١٤٤٢م

وذي عَنْزَةٌ في جانبِ البَيْتِ تَقْبَعُ
وهذا شَعِيرٌ لَيْسَ يُلْبَطْنِ يُشْبِعُ
قد اتَّفَقا كُلٌّ لِما لاقَ يَصْنَعُ
وذي العَنْزُ في قِدْرٍ وذا الخُبْزُ يَشْفَعُ (١)

١٤٤٢/٢/١٧

(١) يشفع: يعين العنز على دفع الجوع.

وها هِيَ زَوْجُ زَوْجَها لَتُدَرِّسُ
تَقُولُ لَهُ ذا الدَّرْسُ في الذِّهْنِ تَحْرُسُ
تَقُولُ لِطَهَ إِذْ خَلا لَكَ مَجْلِسُ
جَمِيعَ الَّذِي قَدْ قُلْتُ إِذْ أَنْتَ تَدْرُسُ (١)

١٧/٢/١٤٤٢هـ

(١) لِقِلَّةِ الطَّعامِ لَقَّنَتِ الزَّوجَةُ زَوْجَها ما يَقولُهُ لِنَبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم دونَ زِيادةٍ أَو نُقصانٍ. إِنَّ الطَّعامَ يَكْفي ثَلاثَةَ أَشْخاصٍ، حَدًّا أَعْلى.

تَقُولُ لَنا عَنْزٌ وصاعُ شَعِيرِ
أَلا إِنَّنِي أَدْعُو لَكُمْ وَوَزِيرِ (١)
بِزِيارَتِكُمْ بَيْتِي تَزُفُّ سُرُورِي
وَبَيْتِي كَما قَدْ شاعَ جِدُّ صَغِيرِ

١٧/٢/١٤٤٢هـ

(١) الوزير الأوّل لمحمّد صلّى الله عليه وسلّم هو أبو بكر الصّدّيق رضي الله تعالى عنه. أيا أقدّم الدّعوة لكم يا رسول الله، ولشخص واحدٍ تختارونه إن شئتم.

رِسالَةُ زَوْجِي قد حَمَلْتُ بِأَحْمَدا
وذِي دَعْوَةٌ يا لَيْتَ يَقْبَلُها الهُدَى
تَكُونُ بِإِذْنِ اللهِ في النّاسِ أَسْعَدا
أَضَنْفَنا الهُدَى عَنْزًا وخُبْزًا مُثَرَّدا (١)

١٧/٢/١٤٤٢هـ

(١) أَضَنْفَنا الهدى: أنزلنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ضيفاً لنا.
مُثَرَّد: يقال: ثرد الخبز ثرداً: فتته ثم بلله بمرق.

وذا جابرٌ قد كان بلّغ أحمدا
برسالة زوجٍ تصنع الزاد للهدى
وهذا كلامٌ كان لاح مُحدّدا
ألا إنّ نقصَ الزادِ يعني لها الردى (١)

١٤٤٢/٢/١٧

(١) أي بلّغ جابر النبيّ صلى الله عليه وسلّم رسالة الزوجة بأنّ الطعام يكفي القدر المحدود، ولو زاد العدد تمّت فضيحة الزوجة لاستمح الله تعالى.